

هَذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَقْتِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْمُحَمَّدِ الَّذِي جَعَلَ فَلَكَ الْقُدْرَةُ عَلَى دَوْرِ الْحِكْمَةِ فِي أَقْطَابِ  
قُطْبِ الْمَجْمَعِ مُسْتَدِيرًا وَجَعَلَ قَمَرُ الْفِرَّةِ عَلَى صَفَاءِ صَدْفِ قَمَرِ الْبَحْرِ  
فِي مَذَارِجِ الْكَوَاكِبِ مُسْتَدِيرًا وَفَتَقَ عَلَى صَفَحَاتِ الْأَفْقِ بَيْدَ  
الْإِقْتِدَارِ مِنْ طَيْبِ الْكَلَامِ عَنِّي وَعَبِيرًا وَنَشْرَفَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ  
الصَّبَاحُ عَلَى أَرْوَاحِ الْأَشْبَاحِ كَافُورًا وَأَسْبَلَ مِنْ سَيْلِ  
الْمُنَنِ شَرَابًا صَافِيًا وَسَحَابًا مَطِيرًا وَأَظْهَرَ مِنْ تَحْتِ جَبَاقِ  
فِيَاضِ غِيَاضِ رِيَاضِ الْأَرْضِ رُوضًا وَنُورًا نَظِيرًا فَأَخْرَجَتْ  
الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ أَسَا وَيَاسْمِينَ وَزَجْرًا وَبَنَفْسِيًّا وَنَشُورًا  
فَكَانَ الزَّجْسُ مُجْتَهِدًا طَابَ لَهُ الْقِيَامُ إِذْ خَافَ يَوْمًا عَبُوسًا  
مُطِيرًا وَالْيَاسْمِينَ كَمُضِ الطَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ مَا يَجْدُ فِي الْكِتَابِ سَطُورًا  
وَالْبَنَفْسِ كَدَمُوعِ الْمُفْرِطِينَ يَجْدُرُ عَلَى الْخُذُودِ تَحْدِيرًا وَأَبْرَزَ بِقُدْرَتِهِ

مِنْ عَرُوسِ الْحَضْرَةِ صَبَحًا سَتِيرًا وَأَطْلَعَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
فِي أَفْلَاكِ الْكَمَالِ شَمْسًا وَقَرَأَ مَنِيرًا وَاخْتَارَ جَلَدًا وَعِلًّا فِي الْقَدِيمِ  
سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ حَبِيبًا وَنَجِيًّا وَنَبِيًّا وَرَسُولًا وَبَشِيرًا وَأَخَذَ  
لَهُ الْعَهْدَ عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِ الْوُجُودِ بِعَظِيمَالِهِ وَتَوْقِيرَاهُ  
وَخَلَقَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِجَلَالِ أَيْهَالِ بَهَاءِ كَلَامِهِ بِطُونًا اخْتَارَهَا  
لِحَمْلِهِ وَظَهُورًا وَجَعَلَهَا الصَّوْنِ صَدْفَةً دُرَّةَ بَهْجَةٍ مُهَيَّجَةٍ  
لَوُزَّةَ جَوْهَرَةٍ تَفْسِيهِ النَّفْسَةِ بِجُورًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا مَاءً عَذْبًا  
فَرَاتًا وَلَحَاقًا أَجَا حِكْمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا وَنَقْلَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
مِنْ آدَمَ إِلَى شَيْثٍ وَنُوحٍ وَهَوْدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ عَدَا  
بِهِ مُسْتَجِيرًا وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ لِيُؤْمِنَ  
بِهِ وَلِيَنْصُرَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا فَأَدَمَ لِأَجَلِهِ  
تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِذْ رِيسُ بِسَبِيهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَنُوحٍ بِهِ  
فِي الْفُلِّ تَوَسَّلَ وَهَوْدٍ فِي دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ الْفَلِيلُ سَمِعَ

وَإِسْمَاعِيلُ بِهِ تَضَعُ وَمُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ أَعْلَمُ قَوْمَهُ بِمَكَانَتِهِ  
وَسُئِلَ رَبُّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ وَيَكُونَ لَهُ وَزِيرًا وَعِيسَى ابْنُ  
مَرْيَمَ بَشَرُ قَوْمِهِ بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ الْمَهَلَةَ إِلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ لَهُ  
نَصِيرًا وَالْأَحْبَارُ بِهِ أَخْبِرَتْ وَالْكُفَّانُ بِظُهُورِهِ بَشَرَتْ  
وَالرُّهْبَانُ بِمَوْلِدِهِ أَعْلَنَتْ وَالْجَنُّ بِرِسَالَتِهِ آمَنَتْ وَالْمُؤَافِقُ  
بِذِكْرِهِ هَتَفَتْ وَنَارُ فَارِسٍ مِنْ نُورِهِ خَدَّتْ وَالْآيَاتُ بِإِسْمِهِ  
نَطَقَتْ وَالْأَسْرَةُ بِمُلُوكِهَا لَظْهُورِهِ تَزَلَزَلَتْ وَالتَّيْجَانُ مِنْ  
أَعْلَالِ رُؤُسِ أَرْبَابِهَا تَسَاقَطَتْ لِهَيْبَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ  
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَجَعِلَتْ سَاوَتْ عِنْدَ ظُهُورِهِ غَارَتْ  
وَانْقَطَعَ وَادِي سَمَاوِي وَكَمْ مِنْ عَيْنٍ نَبَعَتْ وَفَارَتْ وَانْشَقَّ  
أَيُّوَانُ كِسْرَى وَشُرْفَاتُهُ تَنَاضَرَتْ وَمَلَأَتْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ بِبَيَاضَتِهَا  
وَالسَّمَاءُ شَرْفَالَهُ حُرْسَتْ وَالشَّهْبُ إِذَا مَالَهُ لِيُسْرِقَ السَّمْعَ  
رَحِمَتْ وَأَمَلَتْ لِعَمَّةِ اللَّهِ وَآخِزَاهُ صَاحَ وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ وَيَلَاؤُهُ

وَرَأَتْ آمِنَةً عَلَى رَأْسِهَا فَلَكُمْ مِنَ الْجَمَالِ مُسْتَنْبِرًا وَأُطْلِعَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْلُهُ وَلَادَتْهُ لِسِيَادَتِهِ أَقَارًا وَبُدُورًا  
وَأَمَرَ الْجَلِيلُ جَبْرَائِيلَ أَنْ يُنَادِيَ فِي الْكَائِنَاتِ يَا أَمَّةَ مُحَمَّدٍ  
طُيُوفًا فَرِحًا وَسُرُورًا وَأَقَامَ إِسْرَافِيلُ عَلَى صَوَائِمِ الْقُدُسِ  
لِلْمَلَائِكَةِ بَشِيرًا وَهَذَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَمَلَةِ  
الْعَرْشِ لَمَّا نَشَقَّ مِنْ شَدَاهُ عُنْبَرًا وَعَبِيرًا وَرَقَصَ الْبَيْتُ  
الْحَرَامُ لِمَوْلَى خَيْرِ الْأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا  
مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ الْحَرَمِ نُورًا وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى وَخَرَّتْ  
الْأَصْنَامُ ذِلًّا وَجَفَا وَعَادَ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ بَعْدِ عِزِّهِ حَقِيرًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَأَنْشَدَ يَقُولُ شَمْسُ بَهْرٍ  
هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ سَيِّدُهَا شَيْمٌ مَا فِي سِيَادَتِهِ عَلَيْهِ خَفَاءُ  
شُرْفُ الْمَقَامِ بِهِ وَزَمَزَمَ وَالصَّفَا وَمِنَا وَبَيْتُ اللَّهِ وَالْبَطْحَاءُ  
مِنْ نُورَاتِ آلِهِ تَهْنِئَةً لَهُ نُورُهُ وَالنَّاسُ فِي خَلْقِ التُّرَابِ سَوَاءٌ

وَبِهِ تَوَسَّلَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ ۚ وَتَشَفَّعَتْ بِمَقَامِهِ حَوْرَاءُ ۚ  
 وَبِهِ تَوَسَّلَ نُوحٌ فِي طُوفَانِهِ ۚ فَاجْتَبَى حِينَ طَغَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ۚ  
 وَبِهِ دَعَا إِدْرِيسُ فَأَرْفَعَتْ لَهُ ۚ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ رُبَّةٌ عَلَيْهِ ۚ  
 وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَّاهُ مِنَ النَّارِ <sup>الْبَايِعِ الْفَوْضِ</sup> ۚ أَصْرَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَعْدَاءُ ۚ  
 وَبِهِ الذَّبِيحُ فُذِّي بِذَبْحِ جَاءَهُ ۚ لَمَّا آتَاهُ مِنَ الْإِلَهِ نِدَاءُ ۚ  
 وَبِعِثِّهِ التَّوْرَةَ يَشْهَدُ لِقُطْبِهَا ۚ لِلصُّطْفَى رُكْعًا عَلَيْهِ ثَنَاءُ ۚ  
 إِنْجِيلُ عِيسَى وَالزَّبُورُ بِفَضْلِهِ ۚ شَهِدَ فِي هَذَا الْفَخَارِ عِلَاءُ ۚ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَتَمَّ فَخَارُهُ فِي ۚ بَعْضُ ذَاتِ تَحْيَرِ الْعُلَمَاءُ ۚ  
 مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي أَوْصَافِهِ ۚ مَا ذَاتُ قَوْلٍ بِشَمْرِهَا الشُّعْرَاءُ ۚ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي السَّبْعِ الْعَلَا ۚ مَا لَاحَبَ الْأَنْوَارُ فِي الظُّلُمَاءُ ۚ  
 وَالْأَصْلُ فِي بَدَقِ خَلْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَ قَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ وَقَالَ لَهَا كُونِي حَبِيبِي مُحَمَّدًا



فَكَانَتْ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَسْبِيحُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ الدَّرَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ  
بِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ  
قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْمَجْبُورَاتِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ  
وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَأَدَمَ وَشِيثَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى  
بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ وَارْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ خَلَقَ بَعْدَهُ اثْنَا  
عَشَرَ حِجَابًا الْأَوَّلُ حِجَابُ الْقُدْرَةِ الثَّانِي حِجَابُ الْعِظَمَةِ  
الثَّلَاثُ حِجَابُ الْمِنَّةِ الرَّابِعُ حِجَابُ الرَّحْمَةِ الْخَامِسُ حِجَابُ السَّعَادَةِ  
السَّادِسُ حِجَابُ الْكِرَامَةِ السَّابِعُ حِجَابُ النَّبُوَّةِ الثَّامِنُ  
حِجَابُ الْمَنْزِلَةِ التَّاسِعُ حِجَابُ الْهِدَايَةِ الْعَاشِرُ حِجَابُ الرَّفْعَةِ  
الْحَادِي عَشَرَ حِجَابُ الطَّاعَةِ الثَّانِي عَشَرَ حِجَابُ الشِّفَاعَةِ  
ثُمَّ أَقَامَهُ فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ  
يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الْعِظَمَةِ إِحْدَى

عَشْرَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالَمِ السِّرِّ وَخَفِيِّ وَفِي حِجَابِ  
الْبَيْتَةِ عَشْرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ  
وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ  
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ سَنَةٍ  
وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ وَفِي حِجَابِ الْمَنْزِلَةِ  
سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ  
الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ الْإِهْدَايَةِ خَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ  
وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ  
النُّبُوَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ الرَّفْعَةِ  
ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ  
الْقُدُّوسِ وَفِي حِجَابِ الطَّاعَةِ الْفَيْنِ سَنَةٌ وَهُوَ  
يَقُولُ سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ وَفِي حِجَابِ الشِّفَاعَةِ

أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ  
ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ عَلَى بَحْرِ النَّظَرَةِ وَبَحْرِ  
الْقُدْرَةِ وَبَحْرِ الْكَرَامَةِ وَبَحْرِ الْهِدَايَةِ وَبَحْرِ الشِّفَاعَةِ  
وَبَحْرِ الْحِكْمَةِ وَبَحْرِ الْمَرْفَعَةِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَحْرِ الْهِدَايَةِ  
أَلْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَجْرِيَ فِجْرِي مِنْهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَارْبَعَةٌ  
وَعِشْرِينَ أَلْفَ قِطْرَةٍ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قِطْرَةٍ نَبِيًّا  
ثُمَّ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَطُوفَ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ  
الْعَالَمِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ الْجَوَادِ الَّذِي لَا يَبْغُلُ ثُمَّ أَمَرَ  
اللَّهُ تِلْكَ الْجَوْهَرَةَ أَنْ تَنْشَقَّ نِصْفَيْنِ فَنَظَرَ إِلَى النِّصْفِ  
الْأَوَّلِ بِعَيْنِ الْهِيبَةِ وَنَظَرَ إِلَى النِّصْفِ الثَّانِي بِعَيْنِ  
الشَّفَقَةِ فَصَارَ النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ  
الْهِيبَةِ مَاءً جَارِيًّا وَهُوَ مَاءُ الْبَحَارِ فَإِنَّهُ لَا يَنَامُ  
وَلَا يَفْتُرُ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَشْيَتِهِ وَأَمَّا النِّصْفُ



الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الشَّفَقَةِ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ  
أَشْيَاءَ الْأَوَّلَ الْعَرْشَ الثَّانِي الْكَرْسِيَّ الثَّلَاثَ اللَّوْحَ  
الرَّابِعَ الْقَلَمَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ  
الْهَيْبَةِ فَانْشَقَّ أَجْلَالُهُ لِهِيبَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ بِجَرِي فَجَرَى  
عَلَى اللَّوْحِ فَقَالَ أَيُّ يَارَبِّ مَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي فِي مُلْكِي وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولِي  
قَالَ فَخَرَّ الْقَلَمُ سَاجِدًا بَاكِيًا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ أَلْهِ  
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلَيَّتْ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنُوحِيَ إِلَى مُحَمَّدٍ الَّذِي  
قَرِئَتْ إِسْمُهُ بِاسْمِكَ قَالَ اللَّهُ تَأَذَّبْ يَا قَلَمُ وَخُزِّي  
وَجَلَّ لِي لَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ عَرْشًا وَلَا كُرْسِيًا  
وَلَا سَمَاءً وَلَا أَرْضًا وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارًا وَلَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا  
وَمَا خَلَقْتُ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَكْرَامًا لِلَّذِي سَمِيَتْهُ مُحَمَّدًا  
قَالَ فَبَقِيَ الْقَلَمُ سَكْرَانًا مِنْ حَلَاوَةِ اسْمِ مُحَمَّدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ جَوَابًا عَنْ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَيُّهَا الْقَلَمُ  
وَرَحْمَتِي وَبَرَكَاتِي فَلِهَذَا صَارَ السَّلَامُ سُنَّةً وَالرَّدُّ فَرِيضَةً  
ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَأَهْتَدَى  
الْقَلَمُ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ فَكُتِبَ سَائِرُ الْأُمَمِ مَنْ  
أَطَاعَ اللَّهَ تَعَالَى فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ عَصَاهُ فَلَهُ النَّارُ فَلَمَّا  
انْتَهَى الْقَلَمُ إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِمُ كُتِبَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَلَهُ  
الْجَنَّةُ وَمَنْ عَصَاهُ أَرَادَ الْقَلَمُ أَنْ يَكْتُبَ فَلَهُ النَّارُ  
فَأَوْحَى اللَّهُ أَنْ كُتِبَ أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ  
الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالتَّعْطِيرِ وَالْحُلَاوَةِ  
وَالسَّخَاوَةِ وَالْأَمَانَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْقَمَرَ وَجَعَلَهُ نُورًا بِاللَّيْلِ  
ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الشَّمْسَ وَجَعَلَهَا سِرَاجًا بِالنَّهَارِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ  
الْمَلَائِكَةَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّيهِمُ

خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ الْكَوَاكِبَ  
قَالَ فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ أَمَرَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَيَأْتِيَ بِالْقَبْضَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي  
هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ وَبِهَا أَهْلُهَا فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ فِي  
كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِ  
النَّبِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّاجِدِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَجَنَتْ بِمَاءِ التَّنْزِيمِ وَزَعَزَعَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالذُّرَّةِ  
الْبَيْضَاءِ الَّتِي تُضَيُّ وَغُمِسَتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ  
أَمَرَ الْجَلِيلُ جِبْرَائِيلَ أَنْ يَطُوفَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى عَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
وَعَرَفَتْ فَضْلَهُ قَبْلَ أَنْ عَرَفَتْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفِ  
عَامِ وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَّهْرُ  
بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَفِي خَيْرٍ آخِرُ قَالَ كُنْتُ نَبِيًّا وَلَا آدَمَ

وَلَا مَاءَ وَلَا طِينَ قَالَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَأَنْ يُظْهِرَ الدُّنْيَا الْبَيْتِجَةَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَنَفَخَ  
فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْكُنَ ذَلِكَ النُّورُ  
فِي صُلْبِهِ وَاسْكُنَهُ الْجَنَّةُ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ خَلْفَ  
آدَمَ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ  
مَا هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ خَلْفِي صُفُوفًا فَقَالَ اللَّهُ يَنْظُرُونَ  
إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَمْرَجَهُ مِنْ ظَهْرِكَ فَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْهُ فِي مَقْدَمِي  
حَتَّى تَسْتَقْبِلَنِي الْمَلَائِكَةُ وَلَا يَسْتَدْبِرُونِي فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ  
النُّورَ فِي جَبْهَتِهِ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ قِبَالَ آدَمَ  
يَتَنَمَّوْنَ بِالنَّظَرِ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرِقُ فِي  
جَبْهَتِهِ كَالشَّمْسِ فِي دَوْرَانِ فَلِكُلِّهَا أَوْ كَالْقَمَرِ فِي دِيحُورِ  
لَيْلَةٍ ظَلَمَاءٍ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَتْ لِي

لَوْ كَانَ آدَمُ أُعْطِيَ بَعْضَ هَيْبَتِهِ لَكَانَ ابْلِيسَ مِنْ خَوْفِهِ لَهْ سَجْدًا  
 قَالَ الرَّاوي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَعِزَّتِي وَجَلَالِي سَأَلْتَنِي نَفْسُكَ فَلَوْ سَأَلْتَنِي بِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّي  
 جَمِيعَ مُذُنِبِي خَلَقِي لَشَفَعْتُكَ فِيهِمْ لِأَجَلِهِ لِأَنَّهُ نَسَمَةٌ  
 عَظِيمَةٌ الْقَدْرِ عِنْدِي وَأَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ أَفْلَحَ  
 مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى الرَّسُولِ شَعْرَةً  
 يَا بَدْرُ تَمَّ بِأَنْوَارِ الرَّحْمَنِ كَمَلَاهُ وَمَنْ كَسَى الْكُلَّ مِنْ أَنْوَارِهِ حُلَلَاهُ  
 وَمَنْ لَهُ فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ مَرْتَبَةٌ رَفِيَّ بِأَنْوَارِهِ فِي حُجُبِهَا وَعِلَلَاهُ  
 وَمَنْ آتَى فِي الظُّمَى أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ فِي الْحَجْرِ وَالنَّجْمِ مَا فِيهِ اللِّسَانُ تَلَاهُ  
 وَمَنْ بِهِ يَنْطِقُ الْقُرْآنُ مُتَضَمِّيًا بِأَنَّهُ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَلَاهُ  
 وَمَنْ يُجِيرُ الْوَرَى وَالنَّارَ قَدِ بَرَزَتْ تَلْقَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَشْرَارِهَا قُلَلَاهُ  
 يَفْضُ عَنْهُ لِيَتَامَ الْحُسَيْنُ عَنْ دَرَرٍ فِي جَوْهَرٍ قَدْ عَلَا أَمَانُهَا وَعِلَلَاهُ  
 فَيَا عَرُوسًا عَلَى الْكَرْسِيِّ قَدْ جَلَيْتِ وَقَدْ كَسَاهَا السَّامُ مِنْ نُورِهِ حُلَلَاهُ  
 يَا مَنْ

يَا مَنْ لَهُ فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ سَجْدَةٌ ، وَالْخَلْقُ فِي مَوْقِفٍ طَائِفَةٌ قَتْلَاهُ ،  
يَقُولُ اسْتَفْعُ تَسْفَعُ أَنْتَ خَيْرُنَا ، مِنَ الْخَلَائِقِ يَا مَنْ سَرَّنَا جَمَلَاهُ ،  
وَيَجْلِي الرُّقَّتَ مِنْ نُورِ الْحَبِيبِ وَقَدْ ، أُعْطِيَ الشَّفَاعَةَ فِي الْعَاصِينَ وَالْأَمَلَاءُ ،  
وَاحْسَرْنَا قَدْ مَضَى عَمْرِي مَغَالِطَةً ، مُضِيعًا وَنَذِيرَ الشَّيْبِ قَدْ نَزَلَا ،  
صَلَّى إِلَهِهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ ، مَا نَزَلَ الْكَوْنُ أَمْ دَاهِي لَهُ وَخَلَا ،  
وَرُوي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَهْبَطَهُ  
اللَّهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ الْمَكِينَةَ وَحَمَلَهُ مَعَ نَوْجٍ  
فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَ بِهِ فِي نَارِ عَمْرُودَ فِي صَلْبِ خَلِيلِهِ  
الْمُرُونِ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقِلُهُ فِي الْأَصْلَابِ  
الْكَرِيمَةِ الْفَاحِشَةِ وَالْإِصْلَاحِ وَلَمْ يَلْتَقِ قَطُّ عَلَى سَفَاحٍ  
وَأَشَدُّ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الرَّسُولِ ﷺ  
تَقَلَّتْ فِي أَصْلَابِ قَوْمِ أَعْتَقَ ، بِكَ اجْتَمَعُوا فِي كُلِّ وَادٍ وَمَحَلٍّ ،  
وَأَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ ، وَفَاحَ الشَّذَائِفُ فِي كُلِّ وَادٍ وَمَنْزِلٍ ،



لَوْ كَانَ آدَمُ أُعْطِيَ بَعْضَ هَيْبَتِهِ لَكَانَ ابْنُ بَيْتٍ مِنْ خَوْفِهِ سَجْدًا  
قَالَ الرَّاوي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَعِزَّتِي وَجَلَالِي سَأَلْتَنِي نَفْسُكَ فَلَوْ سَأَلْتَنِي بِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّم  
جَمِيعَ مُذُنِي خَلَقِي لَشَفَعْتُكَ فِيهِمْ لِأَجَلِهِ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ  
عَظِيمَةُ الْقَدْرِ عِنْدِي وَأَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ أَفْلَحَ  
مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى الرَّسُولِ شَمْسٌ

يَا بَدْرُ تَمَّ بِأَنْوَارِ الرِّضَى كَمَلَا، وَمَنْ كَسَى الْكَلْبُ مِنْ أَنْوَارِهِ حُدُلَا،  
وَمَنْ لَهُ فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ مَرْتَبَةٌ، رَفِيَّ بِأَنْوَارِهِ فِي حُجُبِهَا وَعِلَا،  
وَمَنْ آتَى فِي الظُّمَى أَنْوَارُ طَلْعِهِ، فِي الْحَجْرِ وَالنَّجْمِ مَا فِيهِ اللِّسَانُ تَلَا،  
وَمَنْ بِهِ يَنْطِقُ الْقُرْآنُ مُضِيًّا، بِأَنَّهُ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَلَا،  
وَمَنْ يَجِيءُ الْوَرَى وَالنَّارُ قَدْ بَرَزَتْ، تَلْقَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَشْرَارِهَا قُلُلَا،  
يَغْضُ عَنْهُ لِنَامِ الْحُسَيْنِ عَنْ دُرِّهِ، فِي جَوْهَرٍ قَدْ عَلَا أَمَانُهَا وَعِلَا،  
فَيَا عَرُوسًا عَلَى الْكَرْسِيِّ قَدْ جَلَيْتِ، وَقَدْ كَسَاهَا السَّمَاءُ مِنْ نُورِهِ حُلُلَا  
يَا مَنْ

يَا مَنْ لَهُ فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ سَجْدَةٌ ، وَالْخَلْقُ فِي مَوْقِفٍ طَائِفَةٌ قَتْلًا ،  
يَقُولُ اسْتَفْعْ تَسْتَفْعُ أَنْتَ خَيْرُتَنَا ، مِنَ الْخَلَائِقِ يَا مَنْ سَرَّنَا بِجَمَلِهِ  
وَيَنْجِلِي الْوَقْتَ مِنْ نُورِ الْحَبِيبِ وَقَدْ ، أَعْطَى الشَّفَاعَةَ فِي الْعَاصِينَ وَالْأَمَلَاءِ  
وَاحْسَرَانَاهُ قَدْ مَضَى عَمْرِي مُعَالَمَةً ، مُضِيعًا وَنَذِيرَ الشَّيْبِ قَدْ نَزَلَا ،  
صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مَضِي ، مَا نَوَزَ الْكَوْنُ أَمْدَاحِي لَهُ وَخَلَا ،  
وَرُوي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَهْبَطَهُ  
اللَّهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ الْمَكِينَةَ وَحَمَلَهُ مَعَ نَوْجٍ  
فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَ بِهِ فِي نَارِ نَمْرُودَ فِي صُلْبِ خَلِيلِهِ  
الْمَعْرُوفِ بِالكَرِيمِ وَالْجُودِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهُ فِي الْأَصْلَابِ  
الْكَرِيمَةِ الْفَاحِشَةِ وَالْإِصْلَاحِ وَلَمْ يَلْتَقِ قَطُّ عَلَى سَفَاحٍ  
وَأَشَدُّ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الرَّسُولِ ﷺ  
تَنَقَّلْتُ فِي أَصْلَابِ قَعَمٍ أَعْنَقَ ، بِكَ أَجْتَمَعُوا فِي كُلِّ وَادٍ وَمَحَلٍّ ،  
وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ ، وَفَاحَ الشَّدَا فِي كُلِّ وَادٍ وَمَنْزِلٍ ،

وَأَضْحَى لِسَانُ الْحَالِ بِنُشْدِ بَرَهَةٍ تَنْقُلُ فَلَذَاتُ الْهُمَى بِالتَّقَلُّ  
وَمَا زَالَ نُورُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ  
وَمِنْ ظَهْرٍ إِلَى ظَهْرٍ تَفَضُّلاً وَتَجَمُّلاً فَهُوَ مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ أَوَّلَا ابْنِ هَاشِمٍ  
وَلَهُ الْمَجْدُ وَالْعِلَادَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِي كَسَتْهُ الْأَنْوَارُ  
حُلَلًا ابْنُ قُصَيٍّ الَّذِي سَادَ قَوْمُهُ وَعَلَا ابْنُ كِلَابٍ  
الَّذِي عَقَدَ لَهُ الْفَخْرُ سُتُورًا مَكَلَّلَاهُ ابْنُ مَرْثَدَةَ الَّذِي  
عَذَّبَ مِنْهُ لَهُ وَعَلَا ابْنُ كَعْبٍ الَّذِي أَنَارَ بِنُورِهِ السُّبُلَا  
ابْنُ لُؤَيٍّ الَّذِي أَنْبَعَ الشَّرَفُ عِنْدَهُ وَعَلَا ابْنُ مَالِكٍ  
الَّذِي أَصْبَحَ النَّسَبُ بِهِ مُتَّصِلًا ابْنُ مَدْرِكَةَ الَّذِي  
أَدْرَكَ شَرَفًا وَعَلَا ابْنُ عُمَرَ الَّذِي كَانَ يَسِيرُ  
سَعْدُهُ مُتَسَرِّبًا ابْنُ إِيَّاسٍ الَّذِي كَانَ يَحَالِيهِ  
مُتَفَضِّلًا ابْنُ مَضَرَ الَّذِي رَفَعَهُ السُّمُودُ إِلَى الْعِلَادَةِ

ابْنُ نَزَارٍ الَّذِي أَنَارَ بِنُورِهِ الظُّلَامَ وَأَنجَلَا ابْنَ مُعَدٍّ الَّذِي  
لَهُ الشَّرَفُ وَأَمَّا الْغَيْبُ فَلَا ابْنَ عَدْنَانَ الَّذِي كَانَتْ  
تَاجُهُ بِالْفَخْرِ مُكَلَّلًا وَأَشَدَّ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ شِعْرُهُ  
نَسَبُهُ فَلَا قَارُونَ نُورِ سَنَاها هـ وَكَسَاهُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ بَهَاها هـ  
نَسَبُوا الَّذِي طَارَ الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ هـ وَبِهِ إِلَاهُ إِلَى الْخَلَائِقِ بَاهَا هـ  
يَا فُخْرَ أَمْنَةٍ الَّتِي جَلَّتْ بِهِ هـ يَا فَوْزَهَا بِشَرِّ لَهَا وَهَنَاهَا هـ  
قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَسَنِ الْبَكْرِ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ  
يُنْقَلَ نُورُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ فِي قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأُمِّهِ يَا أُمَّاهُ أُرِيدُ عِنْدِي  
أَنْ تُخَطِّبِي امْرَأَةً ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَقَدْرٍ وَاعْتِدَالٍ  
وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ عَالٍ قَالَتْ لَهُ حُبًّا وَكَرَامَةً يَا وَلَدِي  
ثُمَّ إِنَّهَا دَارَتْ أَحْيَاءُ قُرَيْشٍ وَبَنَاتُ الْعَرَبِ فَلَمْ يُعْجِبْهَا  
إِلَّا أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ انْظُرِي إِلَيْهَا مَرَّةً

حُورٍ الْجَنَانِ قَدِ اقْبَلَتْ تَحْدِثُهَا ، وَيَنْشُرُونَ الْمِسْكَ وَالرَّيْحَانَ ،  
مَشَا طَلِي يَا أَمِنَةَ يَسْتَأْهِلُ ، خَلَعَ الرِّضَاءُ مِنْ سَائِرِ الْأُلْوَانِ ،  
قَالَ ثُمَّ اخْتَلَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَمِنَةَ فِي خُلُوةٍ الطَّاعَةِ عَشِيَّةً  
وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ رِضْوَانُ أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ  
الْجَنَانِ لِلْسِّرِّ الْمَكْنُونِ فَاسْتَقَرَّ النُّورُ عِنْدَ أَمِنَةَ قَالَ  
وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ مَكْنُوسَةً وَأَقْبَلَ  
إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ هَارِبًا عَلَيَّ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى إِلَى جَبَلِ  
أَبِي قُبَيْسٍ فَصَاحَ صَيْحَةً وَرَتَّ رَتْنَةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ  
الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ قَالُوا مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ  
قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَاكِ الْهَتَاكِ الَّذِي  
تَقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ هُلِكْنَا حِينَ حَلَّتْ هَذِهِ  
الْإِمْرَأَةُ قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ مَكَّةَ  
وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةٌ امْرَأَةً حَسِرَةً وَأَسْفَا عَلَيْهِنَّ

فَاتَّهَنَ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي صُحْبَةِ  
أَمِينَةٍ وَالنُّورُ يَتَلَأُلُؤُا فِي جِبْهَتِهِ قَالَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ  
جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يُظْهِرَ خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتَهُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَأَنْ يُبَيِّرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظُلَامِهَا وَأَنْ يَغْسِلَهَا  
مِنْ دَنَسِهَا وَأَثَابَهَا وَيُرِيْلُ طَوَائِفَهَا وَأَصْنَامَهَا نَادَى  
طَاوُسُ الْمَلَائِكَةَ جِبْرَائِيلُ فِي السَّمَاءِ وَعِنْدَ حَلَةِ الْعَرْشِ  
وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ  
قَدَّمَ كَلِمَتَهُ وَنَفَذَتْ حِكْمَتُهُ وَأَنَّ وَعْدَهُ الَّذِي  
وَعَدَ بِهِ عِبَادَهُ مِنْ أَظْهَارِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ  
الْمُنِيرِ الَّذِي يَشْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ الَّذِي يَأْمُرُ  
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ صَاحِبِ الْأَمَانَةِ وَالذِّيَانَةِ  
وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ  
وَنُورِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً



لِلْعَالَمِينَ وَسَمَاءَهُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطَهُ وَيَاسِينَ وَأَعْطَاهُ  
الشَّفَاعَةَ فِي الْمَذْنِبِينَ وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ قَالَ فَفُتِحَتْ  
الْمَلَأَيْكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّشَاءُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَأُيْنِعَتْ  
أَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَعَطَّرَتْ الْحُورُ  
وَالْوِلْدَانُ وَغُنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَأُنْدِفَقَتْ  
الْأَنْهَارُ بِالْمُخُورِ وَالْأَعْسَالِ وَالْأَلْبَانِ وَتَرَفَّتِ  
الْأَطْيَانُ عَلَى الْأَغْصَانِ مُوَحَّدَةً بِتَقْدِيسِ الرَّحْمَنِ  
وَضُمَّتِ الْمَلَأَيْكَةُ بِالِاسْتِغْثَارِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ صَلَواتُ  
مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَرُفِعَتْ الْحُجُبُ وَتَجَلَّى لَهُمْ  
عَلَامُ الْغُيُوبِ وَالْأَسْرَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ فَلَمَّا فَرَغَ جِبْرِائِيلُ

مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَى  
الْجِبَالِ وَالْجَنَابِ وَالْبَحَارِ حَتَّى يَبْشُرَ أَهْلَ الْأَرْضِ  
السُّفْلَى وَمُسْتَقَرَّ الْحَوْتَ فَنَ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَبُولَ  
جَعَلَهُ تَقِيًّا نَقِيًّا طَاهِرًا زَكِيًّا وَأَنْشَدَ يَقُولُ شَمْسُ  
قَدْ ظَهَرَ الْبَدْرُ لِرَأْيِ الْعِيَانِ ، فِي لَيْلَةٍ مَقْرُونَةٍ بِالْأَمَانِ  
عَمَّ جَمِيعِ النَّاسِ فِيهَا الْهَنَاءُ ، وَزُخْرِفَتْ فِيهَا قُصُورُ الْجَنَانِ ،  
وَأُسَيْسَتْ أَهْلُ السَّمَاءِ إِذَاتِ ، مَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيهَا وَكَانَ ،  
هَذَا رَيْعٌ جَاءَنَا بِالْهَنَاءِ وَهُوَ ، الَّذِي فِي الْحُسْنِ فَاقَ الزَّمَانِ ،  
إِذْ كَانَ فِيهِ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ ، رَسُولُ رَبِّ الْعِزَّةِ السُّتَعَانِ ،  
الْمُرْتَضَى الْمُجْتَبَى أَحْمَدُ ، وَمَنْ لَهُ فِي الْحَشْرِ قَدْرُ وَشَانِ ،  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِ ، مَا اشْرَقَتْ شَمْسٌ وَنُورُ الْعِيَانِ ،  
قَالَتْ أَمِينَةٌ وَلَمَّا صَارَ لِي مِنْ حَمْلِي سَبْعَةُ أَشْهُرٍ دَعَا عَبْدُ  
الْمُطَلِّبِ وَلَدَهُ وَقَالَ يَا بَنِيَّ قَدْ دَنَا مِنْ زَوْجَتِكَ مَا بَعْدُ

وَلَا بُدَّ أَنْ نَعْمَلَ وَلِيْمَةً يَتَحَدَّثُ بِهَا النَّاسُ فَأَنْطَلِقُ  
إِلَى طَيْبَةِ وَأَشْتَرِي لَنَا تَمْرًا وَلِيْمَتَنَا فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
فَجَاءَهُ الْقَضَاءُ الْمُحْتَمُومُ فَأَتَى بِهَا فَضَجَّتِ الْمَلَأِيكَةُ  
إِلَى رَبِّهَا وَقَالُوا إِنَّا وَسَيِّدُنَا وَعَوْلَانَا وَعَالَمُ سِرِّهَا  
وَنَجْوَانَا بَقِيَ نَبِيَّكَ وَحَبِيبُكَ يَتِمُّ الْآبَ لَهُ فَقِيرًا  
لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ يَا مَلَأِيكَتِي أَنَا حَافِظُهُ وَرَاعِيهِ  
وَنَاصِرُهُ وَمُرَبِّيهُ وَأَنَا خَيْرُهُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ثُمَّ إِنَّ الْقَوَافِلَ  
جَاءَتْ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَخَبَرُوهُ بِمَوْتِ وَلَدِهِ عَبْدُ  
اللَّهِ فَصَاحَتْ أُمُّهُ وَاسْتَدَتْ تَقُولُ سَتَعْرِضُ  
فِرَاقُكَ كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ لَدُنِّي وَمِنْ فِرَاقَتِكَ بَعْدَكَ لَا أَبَاقِي  
إِذَا مَا قَلَّ فِيكَ الْيَوْمُ صَبْرِي ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ حَالِي ۚ  
فَمَا كَانَتْ الْفِرَاقُ بِاخْتِيَارِي ۚ وَلَكِنْ هَكَذَا مَضَى اللَّيَالِي ۚ  
فَنَ ذَا اللَّيْتِيمِ يَا نَوْرَ عَيْنِي ۚ وَيَا اسْتَفَى عَلَى فَقْدِ الرَّجَائِي ۚ

لَئِنْ جَاءَ الْمُبَشِّرُ فِي لِقَائِنَا أَنْوَحْتَ بُشْرِي رُوحِي وَمَالِي ،  
وَنَحْتُمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ اسْمِهِ عَلِيٌّ وَغَالِيهِ ،  
قَالَ فَبِكَيْ عَبْدٍ الْمَطْلَبُ وَقَالَ يَا أَيْنَةَ أَرْفَعِي بِنَفْسِي  
فَأَجَابَتْهُ تَقُولُ أَفَلَمْ مَن يَصَلِّي وَيُسَلِّمْ عَلَى الرَّسُولِ شَعْرًا \*  
لَا كَانَ يَوْمَ النَّوَى يَادُهُ لَا كَانَا ، كَمَا تَرَكْنِي حَزِينِ الْقَلْبِ حَيْرَانَا ،  
فَطَلْتُ أَدْبَابَ أَقْدَامِ الْقَدَرِ حَلَوَا ، وَخَلَفُوا بَعْدَهُمْ فِي الْقَلْبِ نِيرَانَا ،  
فَلَا رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ فَكَمْ ، قَدْ جَرَعْتُ فِي كُوسِ الْبَيْنِ الْوَانَا ،  
فَلَا رَعَى اللَّهُ عِجَادَ الْمَيْسِ أَيْهَلَنِي ، حَتَّى أَوْدَعَ أَحِبَابًا وَجِيرَانَا ،  
أَجَابَنِي وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي دَمًا ، هَبَّاتُ يَرْجِعُ شَمْلًا مِثْلَمَا كَانَا ،  
أَوْ تَرْجِعُ الدُّرُوبَ بِالْأَحْبَابِ جَامِعَةً ، فَأَخَّرَ لِنَفْسِكَ أَحِبَابًا وَجِيرَانَا ،  
وَخَلَفُونِي عَلَى الْأَوْطَانِ مُنْفَرِدًا ، أَنَا الْأَهْبَةُ طُولَ الدَّهْرِ حَيْرَانَا ،  
يَا حَارِثَ أَيْنَ الَّذِي كَانُوا النَّاسَ سَنَدًا ، وَآيِنَ الَّذِي هَاهُنَا يَذَرُ قُدَّ كَانَا ،  
أَيْنَ الْوَجْوهَ الَّتِي كَانَتْ مَنَمَةً ، وَآيِنَ الَّذِي اسْتَهْمُوا بِاللُّطْفِ زِينَانَا ،

أَجَابَتْ الدَّارُ بَعْدَ الْمِرِّ قَدْ سَكَنُوا هـ  
كَضَيْقِ الْخُودِ وَهُمْ فِي طَيِّ الْفَانَا هـ  
فَقُلْتُ صَبْرًا عَلَى مَا قَدْ قَضَى فَعَسَى هـ  
هـ يُجَازِي اللَّهَ يَوْمَ الْبَعْثِ غُفْرَانَا هـ  
فَتَبَّ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَنْتَ صَانِعُهُ هـ فَيَرْحَمُ اللَّهُ أَحْيَانًا وَمَوْتَانَا هـ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْخَيْرِ سَيِّدِنَا هـ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى بْنِ نَسْلِ عَدْنَانَا هـ  
فَأَجَابَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ عَلَى شِعْرِهَا يَقُولُ شِعْرًا هـ  
حَكَمَ الزَّمَانُ بِنَفْقَتِي وَبِعَادِي هـ مِنْ أَحِبٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِمُرَادِي هـ  
يَا وَحْشَتِي لِفِرَاقٍ مِنْ أَحَبِّهِمْ هـ رَحَلُوا وَقَلْبِي مَعَهُمْ وَقُوَادِي هـ  
أَخْلَوْا الْمَنَازِلَ وَالْجُوعُ تَفَرَّقَتْ هـ وَتَبَدَّلَتْ أَنْفَارُهُمْ بِسَوَادِي هـ  
غَابَ أَغْطَابُ الْقَلْبِ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ هـ وَعَدِمْتُ صَبْرِي حِينَ زَادَ سُهَادِي هـ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ شَمْلَنَا مُسْتَجْمِعٍ هـ أَيَّامُنَا تَرَاهُ عَلَى الْأَعْيَادِي هـ  
يَا عَادِي لَوْ ذُقْتُ كَأْسَاتِ الْهَوَى هـ لَعَلِمْتُ كَيْفَ تَفْتَتِ الْأَكْيَادِي هـ

وَحَيَاتِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ قَسَمًا بِهِمْ ، مَا حُلْتُ عَنْ شَفَعِي بِهِمْ وَسُهَا دِي ،  
وَأَنَا الْمُقِيمُ عَلَى الْجَفَا وَعَلَى الْوَفَا ، وَرِضَاهُمْ قَصْدِي وَعَيْنُ مُرَادِي ،  
لَا تَمْنَعُوا عَيْنِي تَزْوُوجًا لَكُمْ قَدْ ، زَادَ وَجْدِي فِيكُمْ وَسُهَا دِي ،  
إِنْ جِدْتُمْ فَاغْنَاءَ فَاغْنَاءَ أَهْلُهُ ، وَلَكُمْ عَلَيَّ الْكَارِمُ وَأَيَادِي ،  
فَاللَّهُ يَجْعَلُنَا بِدَارِ كَرَامَةٍ ، وَتَعِيشُ فِي أَيَّامِكُمْ يَا أَسْيَادِي ،  
وَلَقَدْ وَقِفْتُ عَلَى الدِّيَارِ سَائِلًا ، وَمَدَامِي تَجْرِي كَسِيلِ الْوَادِي ،  
يَا دَارَ مَصْنَعِ الزَّمَانِ بِحَبِيرَةٍ ، كَانُوا أَهْبَاءَ وَأَهْلُ وَدَادِي ،  
فَأَجَابَنِي الدَّهْرُ الْفَرَقَ بَيْنَنَا ، أَسْمَعَتْ مِنْ سَكَنِ الْقُبُورِ يُنَادِي ،  
يَا رَا حِلِينَ وَهُمْ تَزُولُ بِالْحَشَا ، أَشْتَمُّوْا بِعَادِكُمْ حُسَادِي ،  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، مَا سَارَ مُشْتَاقٌ بِلِيلِ هَادِي ،  
هـ هـ وَيَا أَيُّهَا شَعْرًا هـ هـ

وَدَعَتْهُمْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ تَهَيَّلُوا ، وَالنَّارُ فِي الْأَمْشَاءِ تَشْتَعِلُوا ،  
وَفَرَّقَ الدَّهْرُ شَمْلًا كَانَ مُجْتَمِعًا ، يَا لَيْتَ شَرِي عَلَى الْأَهْبَاءِ مَا فَعَلُوا ،



أَطُوفُ شَرْقًا وَغَرْبًا فِي تَطَلُّبِهِمْ هـ وَكُلَّمَا جِئْتُ حَيَّاهُ قِيلَ لِي رَجُلُوا هـ  
أَنَا الْغَرِيبُ الَّذِي نَاهَا الدَّلِيلُ بِهِ هـ كَيْفَ احْتِيَائِي وَمَالِي فِي الْقَضَائِحِ لَوْ هـ  
قَالَتْ آمِنَةٌ لَمَّا حَلَّتْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنْ مَهَلِي وَهُوَ  
شَهْرُ رَجَبٍ الْأَصَمِّ بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي لَذَّةِ الْمَنَامِ  
إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَلِيحٌ الْوَجْهَ طَيِّبُ الرَّاحَةِ وَأَنْوَارُهُ لَأْمَعَةٌ  
وَهُوَ يَقُولُ مَرْجُبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ  
أَنَا أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشُرِي يَا آمِنَةُ  
وَقَدْ حَمَلْتِي بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرٍ رَيْعَةٍ وَمَضْرُوفٍ  
الشَّهْرِ الثَّانِي دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا شَيْثُ  
فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشُرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِي  
بِصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالْحَدِيثِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ  
دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِدْرِيسُ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ  
قَالَ ابْشِرِي يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَمَلْتِي بِالنَّبِيِّ الرَّئِيسِ وَفِي  
الشَّهْرِ الرَّابِعِ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا نُوحٌ فَقُلْتُ لَهُ  
مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشِرِي يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَمَلْتِي بِصَاحِبِ  
النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ  
وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ فَقُلْتُ  
لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هُودٌ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشِرِي  
يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَمَلْتِي بِصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي الْيَوْمِ  
الْمَوْعُودِ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ  
يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ  
أَنْتَ قَالَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ  
ابْشِرِي يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَمَلْتِي بِالنَّبِيِّ الْجَلِيلِ وَفِي الشَّهْرِ  
السَّامِعِ

التَّابِعِ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ  
الذَّبِيحُ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشُرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ  
حَلَمْتُ بِالنَّبِيِّ الْمَلِيحِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ  
وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ  
مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا تُرِيدُ  
قَالَ ابْشُرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ بِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ  
الْقُرْآنُ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ شَهْرُ رَجَبٍ الْأَوَّلِ  
دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ دَنَى الْقُرْبُ  
مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا  
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ ابْشُرِي  
يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ بِالنَّبِيِّ الْمَكْرَمِ وَالرَّسُولِ الْعَظِيمِ  
وَزَالَ عَنِّي الْبُؤْسُ وَالْعَنَاءُ وَكَشَدَنِي الْعُفْفُ

يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى الرَّسُولِ شَعْرًا  
يَا أَيُّهَا بَشْرُكَ ، سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ ، بِحَمْدِكَ بِحَمْدِ  
رَبِّ السَّمَاوَاتِ ، فَقَدْ حَمَلْتَنِي فِي رَجَبٍ ، بِذِي النَّبِيِّ الْمُتَخَبِّ  
فَاتَرَيْنَ مِنْهُ نَعْبٌ ، قَدْ خَصَّكَ بِمَوْلَاكَ ، شَعْبَانُ شَهْرُ ثَالِثٍ ،  
وَالنُّورُ مِنْهُ بَابٌ ، هَذَا النَّبِيُّ الْعَدْنَانِي ، مِنْ أَصْلِ سُلَيْمِ زَاكِي ،  
رَمَضَانُ جَاءَكَ بِالْهِنَا ، وَالنُّورُ مِنْهُ قَدْ دَنَا ، هَذَا النَّبِيُّ يُشْفَعُ لَنَا ،  
هَذَا نَبِيُّ زَاكِي ، شَوَّالُ شَهْرُ رَابِعٍ ، وَالنُّورُ مِنْهُ لَامِعٌ ،  
هَذَا نَبِيُّ شَافِعٍ ، قَدْ خَصَّكَ بِمَوْلَاكَ ، ذُو الْقَعْدَةِ جَاءَكَ سَعِيدًا ،  
لَمَّا حَمَلْتَ الْمُصْطَفَى ، فَاتَرَيْنَ مِنْهُ جَفَاً ، قَدْ خَصَّكَ بِمَوْلَاكَ ،  
ذِي الْحِجَّةِ جَاءَكَ بِعِلْنَا ، نَدْنَاهُ بِكُلِّ الْمُنَا ، هَذَا النَّبِيُّ سَيِّدُنَا ،  
رَبُّ السَّمَاوَاتِ ، مُحَمَّدٌ أَنَا كِي مَبْشَرًا ، بِظُهُورِ خَيْرِ الْوَرَى ،  
وَالنُّورُ مِنْهُ أَزْهَرُ ، رَبُّ الْعِلَادِ وَأَفَاكِي ، لَمَّا حَمَلْتَنِي فِي صَفَرٍ ،  
بِذِي النَّبِيِّ الْمُفْتَخَرِ ، خَيْرَ رِبْعَةٍ وَمَضَرٍ ، قَدْ خَصَّكَ بِوَهْدَاكِ ،

رَبِّعْ أَتَاكِ مُعَلِّنَاهُ وَالْقُرْبُ مِنْهُ قَدَدُنَاهُ هَذَا النَّبِيُّ يُشْفَعُ لَنَا  
قَدْ خَصَّكَ مَوْلَاكِ يَا أَمِينَهُ يَا سَعْدُكَ يَا أَمِينَهُ يَا بَخْتَكِي  
اللَّهُ أَعْلَا قُدْرَتِي وَخَصَّكَ وَأَعْطَاكِ صَلَوَاتِهِ بِأَمْنٍ حَفْصًا  
هَذَا نَبِيُّ مَفْتَحِ النُّورِ وَالنُّورُ مِنْهُ قَدْ ظَهَرَ هَذَا النَّبِيُّ الزَّالِي  
قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا ظَهَرَ نُورُ خَيْرِ الْبَشَرِ  
وَفِيهِ رَبِيعَةٌ وَمَضَى اسْتَبْشَرَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعِ وَخَذِلَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ  
وَرَقَصَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ بِمَوْلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ  
وَرَسُولِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ  
السَّلَامُ فَوَعَدَ ذَلِكَ أَرْثَا الشَّاعِرِ يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ  
يُصَلِّي وَيَسْلِمُ عَلَى الرَّسُولِ شَحْرَبُ  
أَنَا رَسُولُ الْوَصْلِ فِي طَالِعِ الْهَدَا بِمَوْلَى خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرَّسُلِ أَحَدَاهُ  
وَأَمِينَةٌ قَالَتْ رَأَيْتُ جَمَالَهِ وَمِنْ حَوْلِهِ شَاهِدَاتٌ بِدَرٍّ وَفَرْقَدَةٍ

وَإخْبَرَهَا الْكَهَانُ عَنْهُ بِأَنَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَمِيَهُ حَقًّا مُحَمَّدًا  
وَفِي جَوْفِهَا التَّسْبِيحُ تَسْمَعُ فِي الدُّجَاهِ وَمِنْ بَطْنِهَا فِي لَيْلِهَا تَسْمَعُ الْبَيْدَاءَ  
وَلَمَّا رَأَتْهُ سَاعَةَ الْوَضْعِ سَاجِدًا رَأَتْ ثُمَّ أَقْوَامًا رُكُوعًا وَسُجَّدًا  
وَجَاءَ لَهَا طَيْرُ السَّمَاءِ وَأَقْبَلَتْ إِلَيْهَا وَحُوشُ الْأَرْضِ تَقَطُّعُ فَرْدًا  
وَحَرَّتْ لَهُ الْأَوْتَازُ طَوْعًا لِشَأْنِهِ فَكَلِمُهُ بِهِ فَنَاعَظِيمًا وَسُودَدًا  
وَإِخْدَتِ النَّيِّرَانُ بَعْدَ سَمِيرِهَا ، وَاطْفَأَ مِنْهُ النَّارُ مَا كَانَ أَوْقِدًا  
فَهَذَا الَّذِي مِثْلُهُ قَطُّ فِي الْوَرْدِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الْكُونِ أَصْبَحَ سَيِّدًا  
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ ، وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ فَرَقْدًا  
قَالَ الْعَلَقِدِيُّ لَمَّا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ حَصَلَ  
لَاِمْنَةٍ مِنْهُ الشُّرُورُ وَالْهَوَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بِشَسْرَتِ  
بَيْكِ الْمَنَاوِي فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ يَا أَمْنَةُ هَانَ وَقْتُ مَنْ  
يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ أَمْنَةُ  
تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعَلِّنَاوِي فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ

أَمِينَةٌ فِي مَنَامِهَا الْخَلِيلَ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا ابْشِرِي  
يَا أَمِينَةٌ بِهَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ  
وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالشَّانِ وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتْ  
الْأَنْوَارُ فِي الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالشَّانِ وَفِي  
اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ أَمِينَةٍ فَمَافَتْ  
عَنْهَا الْفَجَحُ وَلَا وَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى  
لِأَمِينَةٍ لِسَانُ الْفَجَحِ وَالشُّرُورِ وَالْهَمَا وَقَالَ قَدْ  
قَرَبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّاسِعَةِ  
نَادَى لِأَمِينَةٍ مُنَادٍ اللَّطْفِ مِنْ سَاعَةِ  
الْعَطْفِ فَنَالَ عَنْهَا الْهَمُّ وَالْعَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ  
اسْتَبَشَرَتْ الْخَيْفُ وَمَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الْحَادِي عَشَرَ  
أَصْبَحَ سِرُّ الْإِيمَانِ مَعْلَنًا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِي عَشَرَ  
قَالَتْ أَمِينَةٌ وَكَانَ عَبْدُ الْمُطِيبِ قَدْ أَخَذَ أَوْلَادَهُ

وَأُتْلِقَ نَحْوُ الْحَرَمِ لِيُصْلِحَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ جُدْرَانِهِ وَلَمْ  
يَبْقَ عِنْدِي أَنْثَى وَلَا ذَكَرٌ فَبَكَيتُ عَلَى وَجْهِ قَلْبِي وَقُلْتُ  
وَأَوْحَدْتَاهُ لِأَمْرَأَةٍ تَعَصِدُنِي وَلَا فَلَ يُؤَانِسُنِي وَلَا جَارِيَةً  
تَسْنِدُنِي قَالَتْ أَمِينَةٌ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رُكْنِ الْمَنْزِلِ فَإِذَا هُوَ قَدْ اسْتَقَرَّ  
وَخَرَجَ مِنْهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ طَوَالَ كَانِهِنَّ الْأَقَارُ وَقَدْ غَشِيَتْهُمُ  
الْأَنْوَارُ مَتَازِرَاتٍ بَازِرٍ بِضِيفٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ وَالطِّيبُ مِنْ  
أَرْجَائِهِنَّ كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ مَنْفَى فَقَدِمَتِ الْأُولَى مِنْهُنَّ  
وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِينَةٌ وَقَدْ جِئْتِي بِسَيِّدِ الْبَشَرِ فَخَزَرْتُ بَعِيَّةً  
وَمُضِرَّةً جَلَسْتُ عَنْ عَيْبِي قُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا حَوَائِجُ  
أُمِّ الْبَشَرِ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِينَةٌ  
وَقَدْ جِئْتِي بِالطَّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعَالِمِ الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ ثُمَّ  
جَلَسْتُ عَنْ شِمَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ أَمْرَأَةٌ  
الْخَلِيلِ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِينَةٌ وَقَدْ جِئْتِي



بِالْحَبِيبِ الْأَسْنَى صَاحِبِ الْمَجْدِ وَالتَّشَانُمِ جَلَسْتُ مِنْ وَرَاءِ  
ظَهْرِي قُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاهِمٍ ثُمَّ  
تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ الْكُتَيْبَةُ هَيْبَةُ وَاحْسَنُهَا بَهْجَةً  
وَقَالَتْ مَنْ شُكْلِي يَا أَمْنَةَ وَقَدْ حَلَمْتُ بِصَاحِبِ الْبَرَاهِينِ وَالْمُجَرَّبَاتِ  
وَالْآيَاتِ وَالذَّلَالَاتِ سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ ثُمَّ جَلَسْتُ  
بَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَتْ يَا أَمْنَةُ الْقِي بِنَفْسِي عَلَيَّ وَبِطَلْبِي عَلَيَّ قُلْتُ  
لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ خَنُ دَايَاتِكِي وَقَوَائِلُ  
الْمُصْطَفَى قَالَتْ أَمْنَةُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِهِمْ وَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْأَشْيَاحِ  
وَهُمْ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا وَنَظَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَإِذَا هُوَ  
قَدْ اعْتَكَرَ عَلَيَّ بِلُغَاةٍ مُخْتَلِفَاتٍ وَأَصْوَاتٍ مُشْتَبِهَاتٍ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ  
السَّرْيَانِيَّةُ قَالَتْ أَمْنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَإِذَا الشُّهُبُ  
يَتَطَايَرْنَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ الْأَمِينَ  
جِبْرَائِيلَ يَا جِبْرَائِيلُ مَفِّ رَاحِ الْأَرْوَاحِ فِي أَفْدَاحِ الشَّرَابِ بِأَرْضِ صَوَانَ

زَيْنُ كَوَائِبِ الْأُتْرَابِ وَأَفْتَحْ نَوَافِجَ الْمِسْكِ الزَّكِيَّةِ لِيُظْهِرَ  
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا جَبْرَائِيلُ أَنْشُرْ سَجَادَاتِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ  
لِصَاحِبِ النُّورِ وَالرِّقْعَةِ وَالْإِتِّصَالِ يَا جَبْرَائِيلُ قُلْ لِرِضْوَانِ  
أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَانِ يَا جَبْرَائِيلُ قُلْ لِلْمَالِكِ أَنْ يَنْفَلِقَ أَبْوَابَ  
النَّيِّرَانِ يَا جَبْرَائِيلُ الْبَسْ حِلَّةَ الرِّضْوَانِ يَا جَبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى  
الْأَرْضِ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْخَافِينَ وَالْكُورِيَّينَ  
يَا جَبْرَائِيلُ نَادِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْضِ قَدَانِ  
اجْتِمَاعِ الْمَحَبِّ بِالْمَجْهُوبِ وَالطَّالِبِ بِالْمَطْلُوبِ فَأَقْمِثْ الْأَمِينَ  
جَبْرَائِيلُ مَا أَمَرَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَوْقِفْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى جِبَالِ  
مَكَّةَ وَاجْلِسُوا بِالْحَرَمِ وَاجْتَبِئْهُمْ سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ كَأَفْوَزِيَّةٍ  
فَتَرَمَّتِ الْأَطْيَارُ وَحَنَّتِ الْوُحُوشُ مِنَ الْقِفَارِ كُلُّ ذَلِكَ  
بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَبِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ الْجَبَّارِ شَمْسُ  
أَيَّامِنَا وَهَبِ مُهْجَتِي قَدْ تَفَطَّرَتْ وَنَارُ الْأَسَابِيحِ الظُّلُوعِ تَسْمَعَتْ

يَمِينًا بِرَبِّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالصَّفَاءِ لَقَدْ أَفْلَحْتُ عَيْنٌ لِأَحَدٍ أَبْصَرَتْ هـ  
لَا أَنْ بَدُرَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْضِ نُورِهِ هـ وَكُلُّ الشُّمُوسِ الْكَوْنِ مِنْهُ تَنَوَّرَتْ هـ  
فَلَا تَنْعَمِي بِنُظَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ هـ لِأَنْ جُفُوفِي بِالْذُّمِّ مَوْجٌ تَحَدَّرَتْ هـ  
قَالَتْ أَمِنَةٌ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي فَرَأَيْتُ قُصُورَ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ  
الشَّامِ فَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ مَنْصُوبَةٍ عِلْمٌ بِالْمَشْرِقِ وَعِلْمٌ بِالْمَغْرِبِ  
وَعِلْمٌ عَلَى ظَهْرِ الْكُعْبَةِ قَالَتْ أَمِنَةٌ وَإِذَا بَشَرَةٌ بِيضَاءَ كَأَفُورِيَّةٍ  
أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ وَكَانَ قَدْ  
لَحِقَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ فَتَنَاوَلْتُهَا وَشَرِبْتُهَا فَأَضَاءَ عَلَيَّ مِنْهَا

نُورٌ عَظِيمٌ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِطَائِرٍ

أَبْيَضٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فِي جُحْرِي

ثُمَّ مَرَّ بِجَنَاحِهِ عَلَيَّ فَوَادِي

فَوَضَعَتْ النَّبِيَّ

الْهَادِي